

اثر جائحة كورونا (covid 19) على سوق العمل السعودي بين عام (٢٠١٩ م الى ٢٠٢٣ م)

The Impact of Corona Pandemic(covid-19) on Saudi Labor Market between (2019 and 2023)

إعداد الطالب/

هبة سامي نوفل

إشراف/

الدكتورة/ أسماء ابو عنزة

العام الدراسي:

١٤٤٦ - ٢٠٢٤

مقدمة:

في ديسمبر ٢٠١٩ م، ظهر في الصين فيروس كورونا الجديد (كوفيد-١٩)، والذي انتقل بسرعة ليصبح جائحة عالمية في غضون أشهر قليلة. على الرغم من جهود الحكومات والمنظمات الدولية لمكافحة انتشاره، فإن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة كانت هائلة، وتركت آثارًا عميقة على العديد من القطاعات، بما في ذلك سوق العمل.

في المملكة العربية السعودية، لم تكن استثناءً من هذه التأثيرات، حيث شهد سوق العمل تغيرات جذرية على مدار السنوات القليلة الماضية. يعد فهم هذه التغيرات أمرًا حيويًا لتقييم كيفية تأثير الجائحة على الاقتصاد الوطني وعلى الأفراد على حد سواء.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل تأثير جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على سوق العمل السعودي منذ بداية ظهور الفيروس حتى نهاية عام ٢٠٢٣ م. سيتم التركيز على عدة جوانب رئيسية، منها الأثر على معدلات البطالة، التغيرات في القوى العاملة، الانتقال إلى العمل عن بعد، التأثير على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وسياسات الحكومة السعودية لدعم سوق العمل خلال هذه الفترة الصعبة.

من خلال تحليل هذه الجوانب، يمكن للدراسة أن تقدم نظرة شاملة وعميقة على كيفية تأثير الجائحة على سوق العمل السعودي والتحديات والفرص التي نتجت عنها. هذا التحليل سيساهم في إثراء النقاش حول كيفية التعامل مع أزمات مستقبلية وفي تحديد السياسات الاقتصادية والاجتماعية الملائمة لمثل هذه الظروف الاستثنائية.

في الفصول القادمة، ستنم مناقشة الأبعاد المختلفة لهذا التأثير، مع التركيز على التطورات الرئيسية والنتائج التي تم اكتسابها من الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تأثير جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على سوق العمل السعودي: تحليل التحديات والتغيرات الهيكلية والسياسات الاقتصادية.

تفصيل المشكلة:

زيادة معدلات البطالة وتغيرات في القوى العاملة:

دراسة تأثير الجائحة على معدلات البطالة في السعودية، مع التركيز على الفئات العمرية والجنس والمستويات التعليمية المختلفة.

تحليل التحولات في القوى العاملة مثل ارتفاع معدلات العمل الحر وتغيرات في أنماط العمل والتوظيف.

الانتقال إلى العمل عن بُعد وتأثيراته:

استكشاف كيفية تأثير الجائحة على زيادة العمل عن بُعد وتبني التكنولوجيا، وتأثير ذلك على منظومة العمل والاحتياجات الجديدة للموظفين.

التأثير على القطاعات الاقتصادية المختلفة:

تحليل تأثير الجائحة على القطاعات الاقتصادية المختلفة في السعودية، بما في ذلك البناء والتشييد، الخدمات، التجزئة، والتكنولوجيا.

السياسات الحكومية والاستجابة لأزمة العمالة:

تقييم السياسات والتدابير التي اتخذتها الحكومة السعودية لدعم سوق العمل خلال الجائحة، مثل برامج الدعم المالي، والتدريب المهني، والتشغيل.

تحديات إعادة التأهيل المهني والتدريب:

استكشاف التحديات التي واجهها الأفراد والشركات في إعادة التأهيل المهني والتدريب لتكييف مع التغيرات في سوق العمل.

التغيرات في الطلب على المهارات:

منذ منتصف عام ٢٠٢٠م، بدأت تظهر تغيرات ملحوظة في الطلب على المهارات. مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا والتحول الرقمي، ازدادت الحاجة إلى المهارات التقنية والرقمية. هذا التحول دفع العديد من الأفراد إلى تطوير مهارات جديدة من خلال الدورات التدريبية والتعلم عن بعد.

الآثار طويلة الأمد:

على الرغم من أن الجائحة بدأت في الانحسار تدريجياً في عام ٢٠٢١م، إلا أن تأثيراتها على سوق العمل السعودي قد تستمر لسنوات قادمة. بعض التغيرات التي حدثت خلال الجائحة، مثل العمل عن بُعد والاعتماد على التكنولوجيا، قد تصبح جزءاً دائماً من نمط العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعافي الاقتصادي قد يستغرق وقتاً طويلاً، مما يتطلب استراتيجيات مستدامة لدعم سوق العمل.

زيادة البطالة:

أدت إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي التي بدأت في مارس ٢٠٢٠م إلى تقليص الأنشطة الاقتصادية، مما أسفر عن زيادة في معدلات البطالة، خاصة في القطاعات الأكثر تضرراً مثل السياحة والضيافة.

تخفيض الأجور:

قامت بعض الشركات بتخفيض رواتب موظفيها كوسيلة لتقليل التكاليف في ظل انخفاض الإيرادات.

تسريح الموظفين:

اضطرت بعض الشركات إلى تسريح موظفين بسبب الضغوط المالية وعدم القدرة على الاستمرار في العمل بكامل طاقتها.

أهمية المشكلة:

دراسة هذه المشكلة ستساعد في فهم الآثار الشاملة لجائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي، وستوفر رؤى مهمة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، ستساهم الدراسة في توجيه الجهود لإعادة إعمار السوق العمل وتعزيز قدراته على التكيف مع التحديات المستقبلية وتعزيز المرونة الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها تقدم فهماً شاملاً للتحديات والفرص التي واجهها سوق العمل السعودي خلال جائحة كوفيد-١٩ منذ بداية انتشارها في أوائل عام ٢٠٢٠. من خلال تحليل البيانات واستعراض الإجراءات

الحكومية، يمكن للدراسة تقديم رؤى وتوصيات سياساتية لتحسين استجابة السوق للأزمات المستقبلية، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

فهم الأثر الشامل للجائحة:

توفر هذه الدراسة رؤى مفصلة حول كيفية تأثير جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل في المملكة العربية السعودية على مدى عدة سنوات. من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتاحة، يمكن للدراسة أن تكشف عن التغيرات الهيكلية في القوى العاملة وفرص التوظيف والتحديات التي نشأت نتيجة الجائحة.

توجيه السياسات العامة:

تساهم الدراسة في تقديم أدلة قوية لصانعي السياسات حول السياسات والبرامج اللازمة لدعم سوق العمل خلال الأزمات الصحية. بمعرفة الأثر الفعلي للجائحة، يمكن تحسين الاستجابة الحكومية وتعزيز الاستعداد للأزمات المستقبلية.

تحفيز البحث الأكاديمي والتطبيقي:

تعزز الدراسة البحث والتطوير في مجال التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للجائحات على الأسواق العمل. تعزز النتائج العلمية والتطبيقية فهمنا لكيفية تأثير الأزمات على التوظيف والتدريب والابتكار في العمل.

تعزيز الاستدامة الاقتصادية:

بفهم الآثار العميقة للجائحة على سوق العمل، يمكن توجيه الجهود نحو إعادة بناء أفضل وأكثر استدامة للسوق العمل. يمكن للدراسة أن تساهم في تطوير استراتيجيات لتعزيز المرونة الاقتصادية والاستجابة الفعالة للتحديات المستقبلية.

استكشاف التغيرات في الطلب على المهارات:

منتصف ٢٠٢٠م: مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا والتحول الرقمي، ازداد الطلب على المهارات الرقمية والتقنية. هذا التغيير دفع العديد من الأفراد إلى تطوير مهارات جديدة والتكيف مع المتطلبات المتغيرة لسوق العمل.

نهاية ٢٠٢٠م: أصبح من الواضح أن التغيرات في الطلب على المهارات ستستمر في التأثير على سوق العمل، مما يتطلب استراتيجيات مستدامة لتطوير القوى العاملة.

تقديم توقعات حول الآثار طويلة الأمد للجائحة:

٢٠٢١م وما بعده: على الرغم من أن الجائحة بدأت في الانحسار تدريجياً، إلا أن تأثيراتها على سوق العمل السعودي قد تستمر لسنوات قادمة. بعض التغيرات التي حدثت خلال الجائحة، مثل العمل عن بُعد والاعتماد على التكنولوجيا، قد تصبح جزءاً دائماً من نمط العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعافي الاقتصادي قد يستغرق وقتاً طويلاً، مما يتطلب استراتيجيات مستدامة لدعم سوق العمل.

تعزيز الوعي العام:

من خلال نشر النتائج والتوصيات، يمكن للدراسة أن تساهم في رفع الوعي بين الجمهور والمجتمع المدني حول التأثيرات طويلة الأمد للجائحة على سوق العمل والحياة الاقتصادية بشكل عام.

بهذه الأهمية الواسعة، يمكن للدراسة أن تكون أداة فعالة لفهم وتحسين استجابتنا للأزمات الصحية وتعزيز استدامة النمو الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

تحليل تأثير الجائحة على معدلات البطالة: فهم كيفية تغير معدلات البطالة في السعودية بفعل جائحة كوفيد-١٩، وتحديد الفئات الأكثر تأثراً والقطاعات الاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير.

دراسة تأثير التحولات في أنماط العمل: تحليل كيفية تغير أنماط العمل مثل العمل عن بُعد، وتأثير ذلك على سوق العمل السعودي، بما في ذلك تأثيراته على السلامة الوظيفية وجودة الحياة المهنية.

تقييم السياسات الحكومية والإجراءات الاقتصادية: تحليل السياسات والتدابير التي اتخذتها الحكومة السعودية لدعم سوق العمل خلال الجائحة، وتقييم فعالية هذه السياسات ومدى تأثيرها على التعافي الاقتصادي والحفاظ على الوظائف.

دراسة تأثير الجائحة على القطاعات الاقتصادية المختلفة: استكشاف كيفية تأثير الجائحة على قطاعات مختلفة مثل الصناعة، الخدمات، السياحة، والتجزئة، وتحليل التغيرات في الطلب والعرض والتحديات التي واجهتها.

تقديم توصيات عملية للسياسات: استنتاجات الدراسة ستُوجّه السياسات العامة والتوجهات الاستراتيجية للمساعدة في تعافي سوق العمل وتعزيز مرونته لمواجهة أية تحديات مستقبلية ممكنة.

توفير مساهمة علمية وثقافية: من خلال نشر النتائج والتوصيات، تعزز الدراسة الفهم العام للجمهور حول تأثيرات الجائحة على سوق العمل والاقتصاد بشكل عام، مما يساهم في تعزيز التوعية والتحضير لمواجهة أزمات مستقبلية.

تحديد هذه الأهداف يساعد في توجيه البحث وجمع البيانات الضرورية لتحليل الأثر الكامل لجائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي، ويمكن أن يساهم البحث في تطوير سياسات فعالة وإجراءات تدعم التعافي الاقتصادي وتحسين شروط العمل والتوظيف في المستقبل.

من خلال دراسة هذه النقاط بالتفصيل، يمكن للدراسة تقديم توصيات فعالة لتحسين استجابة سوق العمل السعودي للأزمات المستقبلية، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وضمان استقرار القوى العاملة في المملكة.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة حول تأثير جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي بين عام ٢٠١٩ و٢٠٢٣ يمكن أن تشمل العديد من النقاط المحورية التي يمكن أن توجه البحث وتوفر إجابات شاملة ومفصلة. إليك بعض التساؤلات المهمة التي قد تشملها الدراسة:

كيف تأثرت معدلات البطالة في السعودية بسبب جائحة كوفيد-١٩؟

ما هي التغيرات في معدلات البطالة بين الفئات العمرية المختلفة والمناطق الجغرافية؟

هل كان هناك تأثير متفاوت على الذكور والإناث؟

ما هي التحولات الرئيسية في أنماط العمل والتوظيف بفعل الجائحة؟
كيف تغيرت الطلبات على القوى العاملة في القطاعات الرئيسية مثل الصناعة والخدمات؟
هل تم اتخاذ تدابير محددة لدعم التحول إلى العمل عن بُعد والتعلم عن بُعد؟
ما هو تأثير الجائحة على القطاعات الاقتصادية المختلفة في السعودية؟
كيف تأثرت الصناعات الحيوية مثل النفط والغاز؟
هل كان هناك نمو في بعض القطاعات الأخرى مثل التكنولوجيا والصحة؟
ما هي السياسات الحكومية التي تم تنفيذها لدعم سوق العمل خلال الجائحة؟
هل كانت هناك حزم إنقاذ اقتصادي؟
ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها لدعم الأفراد الذين فقدوا وظائفهم؟
ما هي التحديات الرئيسية التي واجهها التأهيل المهني والتدريب بسبب الجائحة؟
كيف تأثرت فرص التدريب والتأهيل المهني للشباب والباحثين عن عمل؟
هل كان هناك اتجاه نحو زيادة الطلب على مهارات جديدة بفعل التحولات في سوق العمل؟
ما هي التحديات المستقبلية المتوقعة لسوق العمل السعودي بعد الجائحة؟
هل من المتوقع أن تستمر بعض التحولات الهيكلية في سوق العمل بعد انحسار الجائحة؟
كيف يمكن أن تؤثر التغيرات الديمغرافية والتكنولوجية المستمرة على الوظائف وفرص العمل في المستقبل؟

فروض الدراسة:

في سياق دراسة تأثير جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣، يمكن تحديد عدة فروض تتعلق بالأسباب والتأثيرات والحلول المحتملة التي ينبغي أن تشملها الدراسة. إليك بعض الفروض الأساسية التي يمكن أن تشكل جزءاً من الدراسة:

فرضية الزيادة في معدلات البطالة:

نظراً للقيود والإغلاقات التي فرضتها الحكومة لاحتواء انتشار كوفيد-١٩، يُفترض أنها تسببت في زيادة معدلات البطالة في السعودية على مدار الفترة المدروسة.

فرضية التحولات في أنماط العمل والتوظيف:

يُفترض أن الجائحة دفعت بالشركات إلى اتخاذ إجراءات تعزيز العمل عن بعد والاعتماد على التكنولوجيا، مما يؤدي إلى تحولات هيكلية في أنماط العمل والتوظيف.

فرضية تأثير الجائحة على القطاعات الاقتصادية:

يُفترض أن القطاعات الاقتصادية المتضررة مثل السياحة والضيافة والتجزئة تعاني من تراجع حاد بفعل الجائحة، بينما تشهد القطاعات التكنولوجية والرقمية نموًا محدودًا.

فرضية تأثير السياسات الحكومية:

يُفترض أن السياسات الحكومية مثل برامج الدعم المالي والتسهيلات الضريبية قد لعبت دورًا حيويًا في التخفيف من آثار الجائحة على سوق العمل السعودي.

فرضية التحديات المستقبلية والاستجابة للأزمات:

يُفترض أن سوق العمل السعودي سيواجه تحديات مستقبلية مثل التكنولوجية والتغيرات الديمغرافية، وينبغي التحضير لهذه التحديات من خلال سياسات استراتيجية مدروسة.

تحديد هذه الفروض يمثل خطوة أساسية لبناء البحث وتحليل البيانات المتعلقة بتأثيرات الجائحة، مما يساعد في تقديم تفسيرات محتملة وتوجيهات فعالة لتعزيز استدامة واستعادة السوق العمل السعودي في المستقبل القريب والبعيد.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت تأثير جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣ قد تشمل عدة مجالات ومنهجيات مختلفة. إليك بعض النقاط التي قد تم اقتباسها أو تم دراستها في الأبحاث السابقة:

زيادة معدلات البطالة:

دراسات سابقة ركزت على كيفية ارتفاع معدلات البطالة في السعودية بفعل الجائحة، وتحليل العوامل التي أدت إلى هذا التغير، مثل القيود على الحركة وتعليق الأنشطة الاقتصادية.

تحولات في أنماط العمل:

بعض الدراسات استكشفت كيفية تغير أنماط العمل في السعودية، مع التركيز على زيادة العمل عن بعد والتحول إلى التكنولوجية التي تسرعت بفعل الجائحة.

تأثير الجائحة على القطاعات الاقتصادية: تم تحليل التأثيرات المختلفة على القطاعات الاقتصادية المختلفة مثل السياحة، النقل، التجزئة، الصحة، التعليم، والتكنولوجيا، وتحديد القطاعات التي تأثرت بشكل كبير وتلك التي تعافت بسرعة.

سياسات الحكومة والاستجابة:

تم دراسة السياسات والتدابير التي اتخذتها الحكومة السعودية لدعم سوق العمل، بما في ذلك الحزم الاقتصادية، والدعم المالي للشركات، والبرامج التدريبية للعمال المتأثرين.

التحديات المستقبلية والاستجابة للأزمات:

تم تقديم توصيات حول كيفية تعزيز مرونة سوق العمل السعودي واستعداده لمواجهة أزمات مستقبلية، بما في ذلك التحديات المتوقعة مثل التكنولوجية والتغيرات الديمغرافية.

تتفاوت الدراسات السابقة في منهجياتها ونطاق التحليل، ولكنها جميعاً تسلط الضوء على التحديات والفرص التي نشأت بسبب الجائحة وتأثيرها على الاقتصاد السعودي وسوق العمل بشكل خاص. استفادت هذه الدراسات من مجموعة متنوعة من البيانات والأدوات التحليلية لتقديم رؤى قيمة لصانعي السياسات والمهتمين بالشأن الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

المنطلقات النظرية للدراسة حول تأثير جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٣ تتعلق بالإطار النظري الذي يوجه جمع البيانات، التحليل، واستنتاج النتائج. إليك بعض المنطلقات النظرية الممكنة التي يمكن أن تكون جزءاً من الدراسة:

نظرية الأزمات الاقتصادية والاجتماعية:

تستند هذه النظرية إلى الفرضية بأن الأزمات مثل جائحة كوفيد-١٩ تؤدي إلى تغييرات هيكلية في سوق العمل، بما في ذلك زيادة معدلات البطالة وتحولات في أنماط العمل والتوظيف.

نظرية التكنولوجيا والتحول الرقمي:

تتناول هذه النظرية كيفية تسريع الجائحة للتحولات التكنولوجية في العمل وزيادة الاعتماد على التقنيات الرقمية مثل العمل عن بعد والتعلم عن بُعد، مما يؤدي إلى تأثيرات هيكلية دائمة على سوق العمل.

نظرية الاقتصاد السلوكي والتوظيف:

تركز هذه النظرية على كيفية تفاعل الأفراد والشركات مع بيئة العمل المتغيرة بفعل الجائحة، وتأثير ذلك على اتخاذ القرارات بشأن التوظيف واستراتيجيات النمو الاقتصادي.

نظرية السياسات الاقتصادية والاجتماعية:

تدرس هذه النظرية كيفية تأثير السياسات الحكومية مثل الحزم الاقتصادية والبرامج الاجتماعية على تعافي سوق العمل، ودور الدعم الحكومي في تقليل الآثار السلبية للجائحة على الوظائف والدخل.

نظرية النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة:

تناول هذه النظرية كيفية استخدام الابتكار والاستثمار في المهارات والبنية التحتية كوسائل لتعزيز التعافي الاقتصادي والتنمية المستدامة لسوق العمل في مواجهة الأزمات الاقتصادية.

اختيار المنطلق النظري المناسب يعتمد على أهداف الدراسة والجوانب التي ترغب في التركيز عليها، ويساعد في توجيه عملية البحث وتحليل البيانات بطريقة مناسبة ومنطقية.

المنهجية وطرق البحث:

تم الاستخدام في هذه الدراسة المنهجين الوصفي والقياسي حيث الأول كان لتحديد اثر جائحة كورونا والنظام المالي، والاخر كان لقياس العلاقة بينهم. والذي سيتم استخراج مؤشرات من عدة مصادر مثل مؤسسة النقد العربي.

يقسم البحث الى الاطار النظري بالاضافة الى الاطار التطبيقي كذلك الاطار القياسي، بالنهاية سيتم التطرق الى النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة.

أدوات الدراسة :

البحوث السابقة من مجلات علمية والبيانات المستخرجة من التقارير السنوية الخاصة بوزارة الصحة ومؤسسة النقد السعودي.

حدود الدراسة :

اختارت هذه الدراسة المملكة العربية السعودية مكانا لتطبيقها وذلك لسبب التعرف على اثر جائحة كورونا (COVID-19) على نظام سوق العمل السعودي السائد فيها في السنوات الاخيرة وذلك باستخدام الفترة الزمنية (٢٠١٩-٢٠٢٣ م) كأحدث بيانات زمنية لها.

المراجع:

- <https://www.mdpi.com/2071-1050/12/17/7090>
- [https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/cond](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [itions/infectious+diseases/covid-19/covid-19](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/i](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [nfectious+diseases/covid-19/covid-19](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/i](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [nfectious+diseases/covid-19/covid-19](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/cond](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- [itions/infectious+diseases/covid-19/covid-19](https://www.sahealth.sa.gov.au/wps/wcm/connect/public+content/sa+health+internet/conditions/infectious+diseases/covid-19/covid-19)
- https://jpsa.journals.ekb.eg/article_279195.html